

قرى الضيف

وبجل وشرف وصرف وانهض في صحبتها إلى الحضرة بغزنة حرسها إلى رغبة في اصطناعه وتكثرا
بمكانه ولما ألفت الدولة المسعودية شعاع سعادتها على مقر الملك ومركز العزيز في
أكرام أبي العلاء والإنعام عليه وأوجب الرأي أن يرد إلى الري على ديوان الرسائل بها فخلع
عليه وسرح أحسن سراح ولقيته بنيسابور فافتبست من نوره واغترفت من بحره وهو الآن بالري
في أجل حال وأنعم بال وقد كتبت ها هنا غررا من شعره الكتابي البعيد المرام المستمر
النظام فمنها قوله لأبي منصور الآبي من قصيدة .
(وبني إلى الدهخذا شوق يورقني ... وإن تغير عما كنت أعده) .
(فيه سجايا من المعشوق أعرفها ... تجنى على عاشقيه ثم يجرد هو) .
وفي آخرها .
(خذها إليك بلا لفظ تكدره ... على الرواة ولا معنى تجعده) .
(كالماء تسكبه والمسك تفتقه ... والوشي تنشره والتبر تنقده) .
وأنشدني له أبو الفتح الديبائوندي في الغزل .
(أتاني ممسيا من غير وعد ... كذاك البدر موعده الأصيل) .
(كحيل الطرف ذو خط خفي ... كأن عذاره أيضا كحيل) .
وله في الاعتذار من الإخلال بالخدمة لعارض رمد من قصيدة .
(قد صدني رمد ألم بناطري ... عن قصد خدمة بابه ولقائه) .
(أو يستطيع الرمد أن يستقبلوا ... لمعان نور الشمس في لألئه) .
وله في الهجاء .
(يا بن بدر إن أغفلتك ... الليالي فللوم ودقة وهوان)